ARS VERITATIS

بيان العلم الحر

Per scientiam — ad lucem

٢٠٢٥

——

المقدمة .I

لقد انتهت المرحلة الأولى من العمل العظيم.

العالم قد تفسّخ، والعلم فقد معناه،

وأصبحت الحقيقة سلعة،

والفكر خادماً للمصالح.

كل يوم يمر يجعل الانتظار أكثر خطيئة،

وفي النهاية لن نكون مستعدين لدفع الثمن الذي سيفرضه علينا هذا العالم.

لقد حان وقت النهوض، وقت استنارة العقل.

يا مستكشفي الكون، اتحدوا —

ليس من أجل المجد،

ولا من أجل السلطة،

بل من أجل النور نفسه الذي أخرج الإنسان من الظلام.

——

II. Ars Veritatis

Ars Veritatis — فن رؤية الحقيقة كما هي.

العلم الحر هو العلم المتحرر من الخوف، والمصلحة، والسيطرة.

إنه لا ينتمي إلى إمبراطورية، ولا إلى شركة، ولا إلى مؤسسة.

إنه ينتمي إلى العقل ذاته.

——

III. مبادئ العلم الحر

1. المعرفة ملك لكل من يسعى إليها.
2. حرية البحث والاستكشاف.
3. المسؤولية تجاه الحياة.

   لا يجب أن يدمر العلم من أجل المنفعة.

   كل تجربة يجب أن تقوم على الموافقة الطوعية، والإنسانية، واحترام الكائن الحي .
4. الانفتاح والوحدة.

   يجب أن تكون الفكرة حرة، والتواصل صادقاً.
5. الحقيقة فوق الإيديولوجيا.

   العلم ليس خادماً للسلطة .
6. الهدف — اليقظة.

   المعرفة يجب أن ترفع الروح، لا أن تُخدّرها .

IV. أهداف Ars Veritatis

1. إنشاء شبكة عالمية للعلم الحر، تجمع الباحثين والمفكرين خارج حدود السياسة والتجارة.
2. ضمان الوصول المفتوح إلى المعرفة لكل من يسعى إلى فهم الكون.
3. دعم علم إنساني يستبعد العنف والاستغلال.
4. تعزيز تبادل الأفكار والاكتشافات عبر الحدود والأيديولوجيات.
5. إنارة المجتمع — واستعادة الاحترام للحقيقة والعقل.

V. نداء إلى المجتمع

أتحدث اليوم — ليس من منبر، ولا من مختبر،

بل من قلب الصمت، حيث تولد الفكرة.

نحن نقف على حافة عصر جديد.

الهياكل القديمة تنهار تحت ثقل أكاذيبها.

التكنولوجيا تنمو، لكن الروح نائمة.

لقد بدأ الإنسان ينظر إلى الأسفل —

إلى الشاشات، إلى الأرقام، إلى الإحصاءات —

ونسي أن يرفع عينيه نحو النجوم.

تخيّلوا عالماً يمكن فيه كل شيء.

ولتكن هذه الكلمات تذكرةً بأننا نحن من يمكنه أن يحققه.

بإرادتنا. بعقلنا. بوحدتنا.

كل من يسمع النداء هو بالفعل جزء من Ars Veritatis.

لا حاجة لقسم، ولا لاجتماع —

فقط الرغبة في البحث، وحمل النور إلى حيث يسود ظلام النسيان.

—

VI. الختام

لم يُفقد العالم بعد.

إنه ينتظر البنّائين الجدد —

الذين لا يخافون من التفكير.

وإن كان طريق الحقيقة صعباً، فليكن على الأقل نقياً.

فليعد العلم ناراً، لا قيداً.

ولْيَعُد الإنسان باحثاً، لا مستهلكاً.

ولينهض العقل من رماده،

ويتذكّر سبب خلقه —

ليبحث، ويفهم.

إن رأيت شيئاً — فقل شيئاً.

Albedo — Ars Veritatis